

1-2 المرحلة الثانية: 1970-1980 :

هي مرحلة المخططين الرباعي الأول 73/69 والمخطط الرباعي الثاني 77/74، ففي المخطط الرباعي الأول 73/69 ، كان التطور كمياً أما النوعي فكان محدوداً، وقد تجلّى ذلك في ميزانية الدولة المخصصة لقطاع التربية وبرامج التجهيز وزيادة أعداد التلاميذ والمدرسين.

في هذه المرحلة عرفت اعداد مشاريع اصلاحية كمشروع 1973 ومشروع وثيقة اصلاح التعليم سنة 1974 التي صدرت بعد تعديلها في شكل أمر 16-04-1976 وهو الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين الذي ينص على انشاء المدرسة الأساسية وتوحيد التعليم الأساسي واجباريته وتنظيم التعليم الثانوي.

كما أدخلت اصلاحات على النظام التعليمي لتتماشى والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية كما كرس الطابع الالزامي ومجانية التعليم، وقد شرع في تعميم وتطبيق أحكام هذا الأمر ابتداءاً من السنة الدراسية 1980-1981 وهو ما عرف بنظام "المدرسة الأساسية" ذات البعد العلمي والتكنولوجي، وتستمر فيه الدراسة تسع سنوات أي الى أن يبلغ 16سنة.

وقد تميزت هذه المرحلة في المجال التربوي بالخصائص التالية:

- ✓ تجديد المضامين والطرق التعليمية بالتعمير التدريجي للتعليم المتعدد الشعب بهدف تحضير شروط التنمية العلمية للبلاد.
- ✓ استخدام ميكانيزمات فعالة لتوجيه التلاميذ خلال مسارهم الدراسي.

✓ جعل وسائل التعليم والمضامين التعليمية منسجمة مع انشغالات المحيط، وبالتوازي مع الاصلاحات التعليمية فقد شهد القطاع في هذه المرحلة هيكلة جديدة نوجزها فيما يلي:

(1) في التعليم الابتدائي: لم تدخل عليه تغييرات بالمقارنة لما كان عليه في المرحلة السابقة، أي امتحان السنة السادسة.

(2) في التعليم المتوسط: تم انشاء اكماليات التعليم المتوسط التي جمع فيها كل أنواع التعليم التي كانت في الطور الأول من التعليم الثانوي وفي اكماليات التعليم العام والتعليم التقني والتعليم الفلاحي، هذه المؤسسات التي شرع في ازلتها ابتداء من سنة 1970 و تنتهي الدراسة باجتياز شهادة الأهلية للتعليم المتوسط والذي أصبح يسمى بشهادة التعليم الأساسي، تدوم فيها الدراسة 3 سنوات والتي تمثل الطور الثالث من التعليم الأساسي.

(3) التعليم الثانوي: يدوم 3 سنوات وينتهي باجتياز مختلف شعب البكالوريا التي تؤدي الى الجامعة، ان أهم التغييرات التي وقعت في هذه المرحلة تتعلق بالتعليم التقني، أما المتأقن فتحوّلت الى ثانويات.

الجدول رقم 15: تطور أعداد التلاميذ في جميع مراحل التعليم من 1970-1980

1980-1979	1977-1976	1974-1973	1971-1970	السنوات مراحل التعليم
3061252 %41,63	2782044 %40,55	2376344 %39,05	1851416 %37,85	عدد تلاميذ التعليم الابتدائي منهم بنات %
737902 %38,81	489004 %35,19	299908 %32,90	191957 %27,88	عدد تلاميذ التعليم الأساسي منهم بنات%
183205 %34,79	112003 %30,43	65673 %26,27	34988 %27,53	عدد تلاميذ التعليم الثانوي منهم بنات%

Source : sous-direction des statistiques , Ministère de l'éducation national

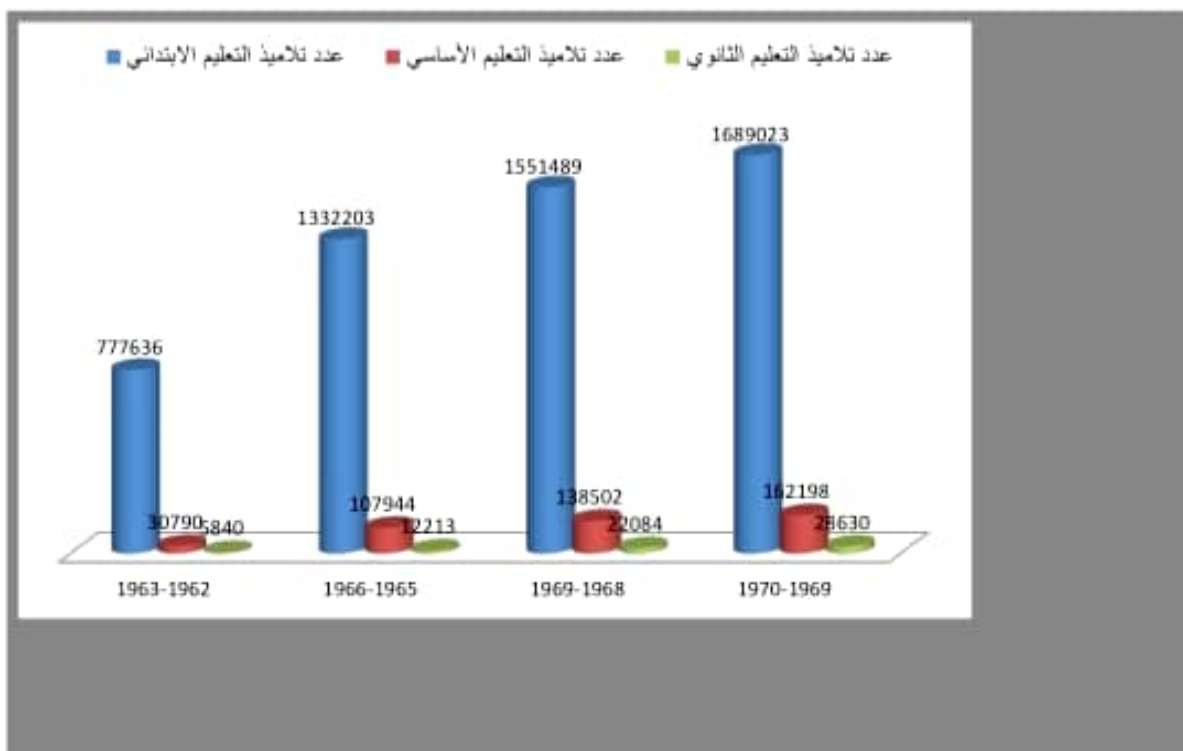
من الجدول أعلاه نلاحظ أن هذه المرحلة عرفت ارتفاع ملحوظ في عدد التلاميذ المتمدرسين في الطور الابتدائي (6-12) سنة، فقد سجلنا ما يقارب 1851416 تلميذ في سنة 1970-1971 بنسبة 37.85% للإناث، لتتضاعف إلى 3061252 تلميذ سنة 1979-1980 بنسبة 41.63% للإناث .

وفي الطور الأساسي سجلنا 191957 تلميذ سنة 1970-1971 بنسبة 27.88% للإناث ، ليرتفع هذا العدد إلى ما يقارب الضعفين حيث وصل في السنة الدراسية 1979-1980 إلى 737902 تلميذ بنسبة 38.81% للإناث.

وفي الطور الثانوي سجلنا ما يقارب 34988 تلميذ سنة 1970-1971 بنسبة 27.53%، ليرتفع هذا العدد إلى 183205 تلميذ سنة 1979-1980 بنسبة 34.79% للإناث .

وعلى خلاف المرحلة الأولى (1962-1970)، فقد شهدت هذه المرحلة تزايدا في نسبة التمدرس في مختلف الأطوار، وخاصة الطور الابتدائي الذي نجده يحتل المرتبة الأولى في عدد المنتميين إليه، ويمكن أن يرجع هذا التزايد إلى تبني الدولة سياسة مجانية التعليم من 6 سنوات فما فوق، أما بالنسبة للطور الأساسي والثانوي فيمكن أن نرجع هذا التزايد إلى الأعداد الهائلة المتواجدة في الطور الابتدائي، إذ ليس من الممكن أن يوجد تعليم أساسي وثنائي ما لم يكن هناك تعليم ابتدائي، كما لا يفوتنا أن نسلط الضوء على زيادة نسبة التمدرس بالنسبة للبنات في كافة الأطوار رغبة من الجزائر في القضاء على الأمية التي ورثتها من فرنسا .

التمثيل البياني رقم 13: تطور أعداد التلاميذ من 1970 الى 1980



الجدول رقم 16: تطور أعداد المعلمين والأساتذة في جميع مراحل التعليم من 1970-1980

1980-1979	1977-1976	1974-1973	1971-1970	السنوات مراحل التعليم
85499	70490	51982	43656	عدد المعلمين في الابتدائي
26838	15744	9936	6955	عدد الأساتذة في الأساسي
9365	5960	4439	4048	عدد الأساتذة في الثانوي

Source : sous-direction des statistiques , Ministère de l'éducation national

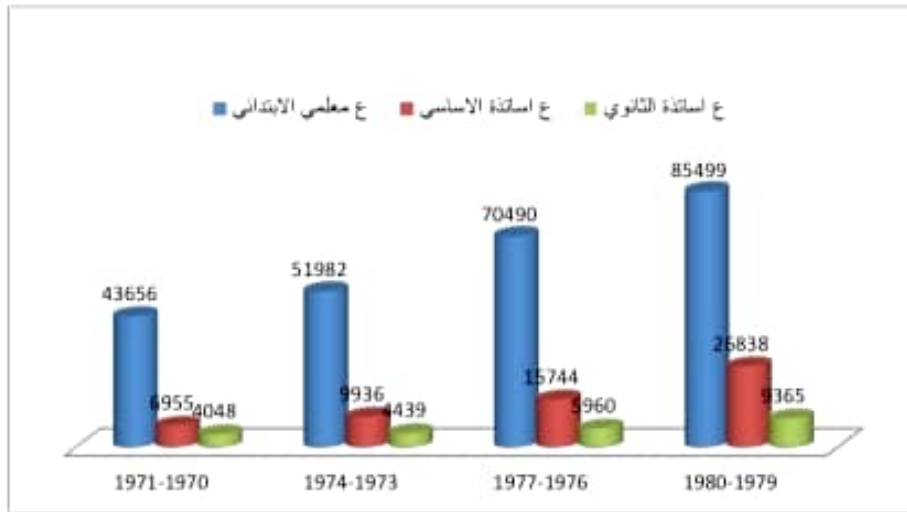
بالنسبة لتطور عدد المعلمين فقد شهدت هذه الفترة ما يقارب 43656 معلم في السنة الدراسية 1970-1971 لترتفع هذه النسبة إلى قرابة الضعف فقد وصلت إلى 85499 معلم سنة 1979-1980.

كما عرفت هذه الفترة تزايدا في عدد الأساتذة للطور الأساسي، فقد سجلنا ما يقارب 6955 أستاذ سنة 1970-1971 ليرتفع العدد إلى قرابة ثلاث أضعاف في عشر سنوات تقريبا فقد وصل إلى 26838 أستاذا في سنة 1979-1980 .

وفيما يخص التعليم الثانوي فقد شهد هو كذلك زيادة معتبرة في عدد الأساتذة فبينما كانوا يمثلون 4048 أستاذ في سنة 1970-1971 أصبحوا يمثلون 9365 أستاذ في سنة 1979-1980 .

وهذا الزيادة المعتبرة للمعلمين والأساتذة التي عرفتتها فترة 1970-1980، يمكن إرجاعها بالضرورة الأولى إلى التزايد في عدد المتدربين في مختلف الأطوار بما فيها الابتدائي والأساسي والثانوي، فارتفاع نسبة هذه الشريحة هي التي فرضت وخلقت مناصب أخرى لمعلمين وأساتذة لتغطية النقص.

التمثيل البياني رقم 14: تطور أعداد المعلمين والأساتذة من 1970 إلى 1980



الجدول رقم 17: تطور أعداد المؤسسات التربوية في جميع مراحل التعليم من 1970-1980

السنوات	1971-1970	1974-1973	1977-1976	1980-1979
عدد المدارس الابتدائية	6467	7376	8182	9034
عدد الاكماليات	519	545	665	873
عدد الثانويات و المتاقن	72	93	142	208

Source : sous-direction des statistiques , Ministère de l'éducation national

على غرار عدد المتمدرسين وعدد المؤطرين في كافة الأطوار، لا يفوتنا أن ننتقل إلى تطور عدد المدارس فقد سجلت 6467 مدرسة ابتدائية في السنة الدراسية 1970-1971 لنتنقل إلى 9034 مدرسة ابتدائية في السنة الدراسية 1979-1980.

أما بالنسبة للطور الأساسي فقد ارتفع عدد الإكماليات من 519 اكمالية في السنة الدراسية 1970-1971 إلى 873 اكمالية في السنة الدراسية 1979-1980 .

وفي الطور الثانوي سجلنا ما يقارب 72 ثانوية منها 7 متاقن في السنة الدراسية 1970-1971 لترتفع إلى ما يقارب 185 ثانوية منها 23 متقنة في السنة الدراسية 1979-1980.

وهذا الزيادة التي شهدتها مختلف المنشآت سواءً كانت ابتدائيات، متوسطات وثانويات راجعة إلى الطلب على الزيادة في حجات الدراسة التي فرضتها الأعداد الهائلة والمعتبرة المسجلة في كافة الأطوار، وكذلك تحسن المستوى الاقتصادي والاجتماعي الذي عرفته البلاد في هذه الفترة ورغبةً منها في تحسن المستوى التعليمي، فقد شيدت هياكل ومنشآت لتغطية الأعداد المتزايدة من التلاميذ.

التمثيل البياني رقم 15: تطور أعداد المؤسسات التربوية من 1970 الى 1980

